كتب الهلال للأولاد والبنات

مغامرات مثيرة من الواقع والخيال



عروسة النيل ومرجان

و ١٠ مغامرات أخرى

بقلم : عليه توفيق • رسوم : نسيم

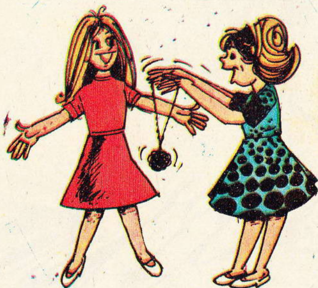
العدد ١٨ نوفمبر ١٩٨٤
AROS-EL-NIL MORGAN. NOVEMBER AWLAD & BANAT 1984.

كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

كتب الهلال للأولاد والبنات

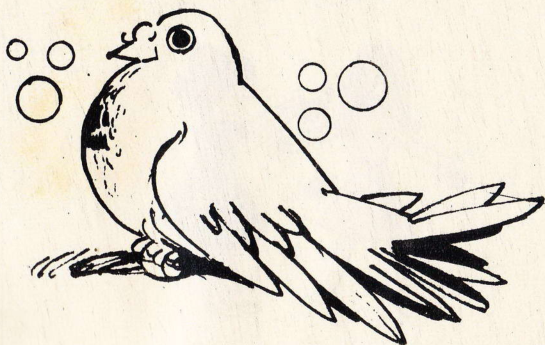
• العدد ١٨ •
سلسلة القصص والمغامرات
١٠ نوفمبر ١٩٨٤



عروسة النّيل ومُرجان

و١٠ مغامرات أخرى

بقلم: عليه توفيق • رسوم: نسيم



• أسطورة •

عروسة النيل .. ومرجان



فى قديم الزمان كان يعيش فى قرية من قرى النوبة ولد صغير يدعى « مرجان » وكان يحلو لهذا الولد أن يجلس كل يوم ساعة غروب الشمس على شاطىء النيل يعزف على مزماره المصنوع من البوص .

وفى يوم كانت الشمس الغاربة تغمر كل شىء بضوئها الوردى الجميل ، وكان الهدوء يحيط بالمكان فلا يسمع سوى نغمات المزمار وهى تنساب رائعة جميلة مع النسمات واقترب لحن « مرجان » من الانتهاء .. وأخذت أسماك

النيل الفضية تهتز طربا ..

وفجأة ظهرت دوامة على صفحة المياه الهادئة .. وأخذت تتسع رويدا رويدا .. وعندما توقف اللحن برزت من وسط الدوامة فتاة جميلة بشعر ناعم طويل تحمل بين يديهـا صندوقا صغيرا .

وذهل « مرجان » ، فانه لم يتوقع أبدا أن يرى « عروسة النيل » بعينيه .. وتملكه الخوف وبدأ يجرى .

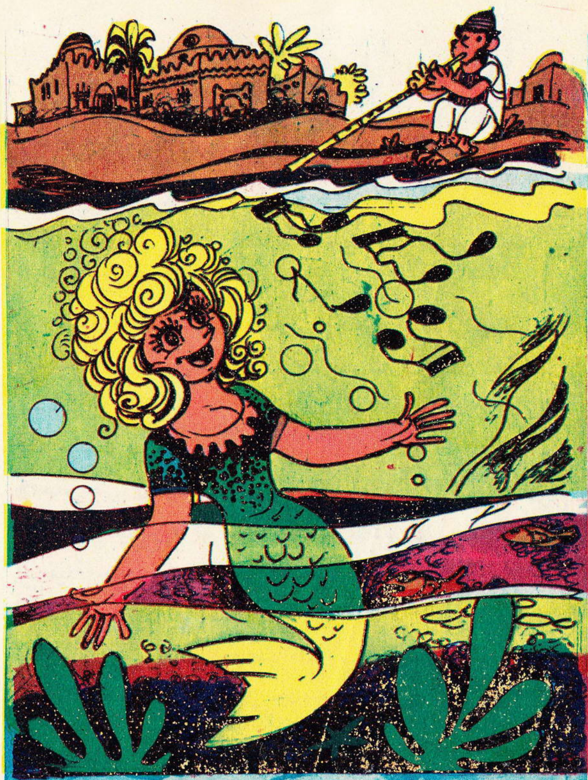
ولكن العروسة استوقفته قائلة وهى تمد له يدهـا بالصندوق :

ـ لا تخف يا « مرجان » لقد أطربتنا كثيرا بعزفك على المزمار فجئتك بهذه الهدية ... ولكن لاتنس أن تهـديني بهدية فى مقابلها .. عندما تصبح رجلا غنيا » .

وأخذ « مرجان » الصندوق وهو يرتجف قائلا :

ـ أعدك بذلك .

ثم رجع إلى بيته وهناك فتح الصندوق فوجد فيه قطعا نادرة من التحف ... فخبأها فى مكان أمين .



وكبر « مرجان » فأخرج صندوقه وذهب به إلى مدينة الأقصر حيث باع محتوياته الثمينة واشترى بثمنها بضاعة من أجود الأنواع .

وبدأ يعمل بالتجارة .. وسرعان ما أصبح من أغنى التجار الذين ينقلون بضائعهم على السفن النيلية بين القاهرة والسودان .

ومرت سبع سنوات ، وفى إحدى الرحلات سارت السفينة التى تحمل « مرجان » وبضاعته فى أمان الله حتى وصلت إلى بلاد النوبة ، واقتربت من المكان الذى تعود « مرجان » فى صغره أن يجلس فيه فتوقفت عن المسير .. وفحص الربان سفينته فلم يجد بها أى خلل ، وساد الهرج ركاب السفينة .. ثم سمع الجميع مناديا يقول « لن تسير السفينة حتى يلقى بنفسه فى الماء ذلك الشخص الذى أخلف وعده « لعروسة النيل » .

وتذكر « مرجان » وعده للعروسة وعلم أنه المقصود بهذا النداء فألقى بنفسه فى الماء ..

وأخذ يغوص حتى وصل إلى القاع حيث وجد عروسة النيل فى انتظاره فى قصرها ، فاعتذر لها عن نسيانه لوعده



ثم أخرج مزماره واخذ يعزف ألحانا جميلة .

ولم يكف عن العزف حتى صفحت عنه ، فودعها وأسرع إلى سطح الماء ليجد أن السفينة قد تركته ومضت .

وجلس « مرجان » على الشاطيء وهو حزين لفقد بضاعته فقد أيقن أنه لن يستردها ، لأن أحدا لن يصدق أنه قد رجع من قاع النيل حيا ...

وبينما كان يفكر نظر إلى قبضة يده اليمنى فوجدها مطبقة ، فلما بسطها وجد فيها بعض قطع النقود الذهبيـة النادرة ، فابتسم وهو يقول :

ـ « شكرا أيتها العروس الطيبة .. سأبدأ من جديد .. ولن أخلف وعدا بعد الآن .

اللـــؤلـــؤة





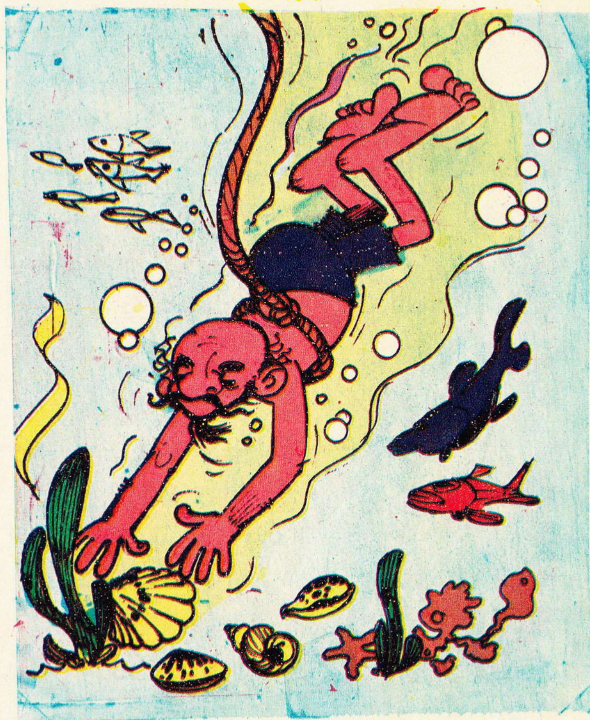
فى قديم الزمان ، خرج صائدا اللؤلؤ «جابر» « وسالم » فى قارب واحد لصيد اللؤلؤ ،واتفقا أن يغوص كل منهما بدوره فى الماء ، وما يجمعانه يقتسمانه بينهما بالعدل ..

ولما توغل القارب بهما فى البحر قال « جابر » :

ــ سأغوص أنا أولا ياسالم .

فقال سالم : « كما تريد ياجابر » .

وربط « جابر » الحبل حول وسطه كما يحدث دائما ثم قال لزميله .



ـ إذا شعرت بى أشد الحبل فأسرع بجذبه إلى أعلى لتساعدنى على الخروج إلى سطح الماء •

فقال « سالم » : « هيا •• على بركة الله »

وغاص « جابر » فى مياه البحر •• وأخذ يجمع محارات اللؤلؤ فى سلة معه وبعد فترة من الوقت قال لنفسه :

ـ ها أنا ذا قد جمعت كمية كبيرة من المحارات••وأشعر الآن بحاجتى إلى الهواء •

وشد « جابر » الحبل فشعر « سالم » بهذه الحركة فجذب الحبل إلى أعلى بكل قوته •

وخرج « جابر » من الماء إلى ظهر القارب ، ورأى «سالم» السلة المملوءة بالمحارات فقال :

ـ هذه كمية كبيرة أرجو أن أوفق لجمع مثلها » •

ونزل « سالم » بدوره إلى أعماق المياه ، وغاب مدة طويلة ، ولكنه لم يوفق فى العثور على محارات فخرج إلى ظهر القارب •



واكتفى الاثنان بما جمعه « جابر » ، وجلسا فى القارب يفتحان المحارات لاخراج اللؤلؤ قبل أن يقتسماه حسب الاتفاق السابق .. وفتحا ، وفتحا ، ولكنهما وجدا جميع المحارات التى فتحاها فارغة .. ولم يبق إلا محارة واحدة لم تفتح .

وفتح « سالم » المحارة الباقية بكل حرص .. ولم يكد يفعل ذلك حتى صاح :

ـ « الله أكبر .. أنظر ياجابر ! »

ونظر « جابر » إلى اللؤلؤة الكبيرة وقال :

ـ ما أجملها لؤلؤة ! هيا ضعها فى كفى فهى ملكى أنا لأننى أخرجتها من البحر ! »

وقال سالم :

ــ بل إنها ملكي أنا •• فأنا أخرجتك أنت من البحر ، ولولا ذلك ماكانت هذه اللؤلؤة هنا » •

وقال « جابر » :

ــ ولكنني تعبت من أجل الحصول عليها ! » ••

وقال « سالم » :

وأنا أيضا تعبت من أجل الحصول على غيرها ، ولكنني لم أوفق •• تذكـــر الاتفـاق المبرم بيننا •• النصف بالنصف ! » •

وقال « جابر » :

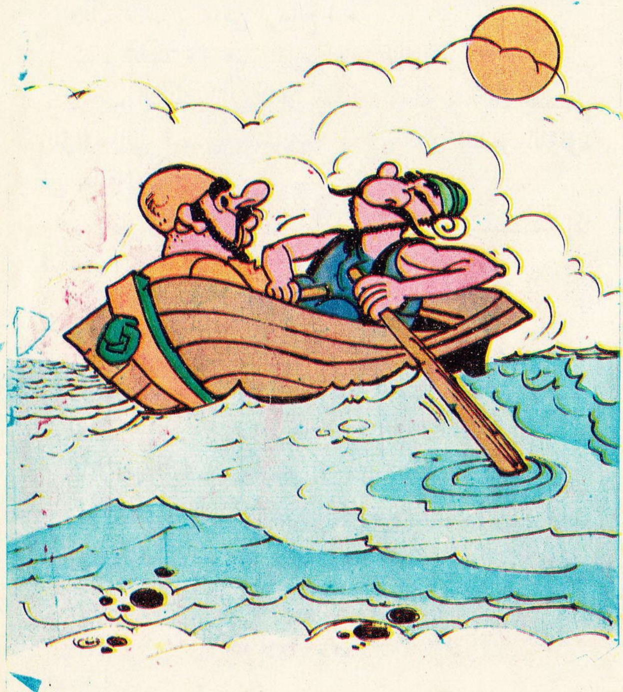
ــ « إذن هيا لنبيعها ونقتسم ثمنها ! »

وفكر « سالم » قليلا ثم قال :

ــ لا يا « جابر » ، فقد تكشف لي جشعك الآن فقط ، وأخشى أن تتفق سرا مع التاجر وتقبض أكثر مني » •

ورد « جابر » :

ــ « لم يبق إذن إلا أن نقتسمها إلى جزئين متساويين فيأخذ كل منا جزء » •



وقال « سالم » فى ارتياح ! .

ـ « اتفقنا .. هيا بنا إلى تاجر اللآلىء » .

وذهب الاثنان إلى تاجر اللآلىء وطلبا منه أن يقسم اللؤلؤة إلى قسمين متساويين .. وفحص التاجر اللؤلؤة فى عناية ثم قال :

ـ إنها لؤلؤة ثمينة ، وستفقد الكثير من قيمتها إذا قسمت ! » .

وصاح الرجلان فى نفس الوقت :

ـ « إنها لنا ، ونحن مصممان على تقسيمها » .

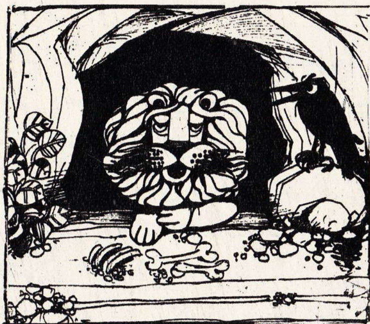
ووضع التاجر اللؤلؤة الجميلة تحت السكين وهو يقول :

ـ الرأى رأيكما ، وأرجو ألا تندما عليه ! .

وأنزل التاجر السكين على اللؤلؤة فتهشمت إلى جزئيات صغيرة لا قيمة لها على الاطلاق .

وخرج الاثنان من المتجر وهما يشعران بالندم الشديد على جشعهما .. الذى تسبب فى فقدان مثل هذه اللؤلؤة الثمينة .

الغـــراب والبـلـبـل



في غابة كبيرة خضراء تغرد فيها آلاف الطيور وهى تطير فى فرح بين غصون الأشجار العالية .. وقف بلبل على غصن شجرة يغرد بصوته الجميل ، فأخذت الأغصان تهتز وكأنها ترقص على أنغام الموسيقى السحرية التى تنبعث من حنجرته .

وعلى غصن شجرة قريبة ، وقف الغراب يستمع إلى

الأنغام الحلوة وينظر تحت إلى الحيوانات التى وقفت تصغى لغناء البلبل الطروب وهى تهز رؤوسها إعجابا وتشجيعا ..

وشعر الغراب بالغيظ والغيرة ، إنه يتمنى أن يغنى مثل البلبل ليحظى باعجاب الحيوانات .. ولكن كيف وصوته كئيب ؟ .

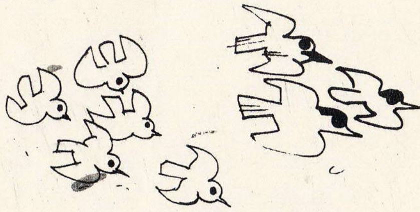
لقد حاول كثيرا أن يغنى ولكنه فشل فى إطلاق أى نغمة موسيقية من حنجرته .. فالصوت الجميل موهبة من عند الله تعالى .

وأخذ الغراب الحقود يفكر فى طريقة يتخلص بها من البلبل الطروب ، ولم ينم تلك الليلة من كثرة التفكير .. وفى الصباح التالى علم أن الأسد ملك الغابة مريض فجاءته فكرة خبيثة فى رأسه ..

صفق الغراب بجناحيه ثم طار إلى عرين الأسد المريض فحياه وقال له :

ـ « لا بأس عليك أيها الأسد العظيم .. سمعت بمرضك فجئت لأطمئن عليك بنفسى ولكنى قبل أن آت إليك





- مررت بطبيب الغابة واستشرته فى أمر مرضك » .

وفتح الأسد المريض عينيه وقال :

- « هيه .. وماذا قال لك ؟

أجاب الغراب الخبيث :

- قال إن هناك شيئا واحدا يشفيك .. ولن يشفيك غيره مهما تناولت من أدوية .

ورفع الأسد رأسه عن الوسادة وسأل :

- وماهو هذا الشىء أيها الغراب ؟

رد الغراب : « إنه قلب البلبل الطروب » .

وزأر الأسد زئيرا ضعيفا ثم قال :

ـ قلب البلبل الطروب ؟ إذهب إذن واحضره لى .

ورد الغراب قائلا :

ـ لا ياسيدى الأسد .. اعفنى من هذه المهمة ..فسوف يتهمنى البعض بأنى أشعر بالغيرة منه لسبب أو لآخر » .

وقال الأسد : إذن .. لا تنزعج هكذا .. وسوف أكلف غيرك بهذه المهمة .

وطار الغراب بعيدا وهو سعيد بفكرته الماكـرة التى ستخلصه من البلبل الطروب إلى الأبد ، ومن شدة سعادته لم ير حمامة بيضاء كانت تقف على شجرة قريبة .

وطارت الحمامة البيضاء إلى عش البلبل وأخبرته بمـا سمعت من مكيدة الغراب ، وبكى البلبل وسقطت دموعه غزيرة على رأس القرد .. الذى كان هو نفسـه طبيب الغابة .. وكان فى تلك اللحظة يجلس على فرع شـجرة أسفل عش البلبل ..

ورفع القرد رأسه وسأل البلبل عما به .

فقال له : « إنى حزين أيها الطبيب لأنك وصفت قلبى كدواء لمرض الأسد » .

وأجاب القرد فى دهشة :

ـ ولكنى لم أكشف على الأسد لأنه لم يستدعنى ، لذلك لا يمكن أن أكون قد وصفت له أى دواء » •

وطمأن الطبيب القرد البلبل على مصيره ثم كتب تذكرة طبية سلمها للحمامة وقال لها :

ـ أسرعى بهذه التذكرة الطبية إلى الأسد المريض •• ففيها العلاج لمرضه •

وطارت الحمامة إلى عرين الأسد وألقت إليه برسالة الطبيب القرد •• وقرأ الأسد الرسالة ثم نظر إلى الحيوانات المجتمعة حول فراشه وقال لها :



ـ أين الغراب ؟

وتقدم الغراب من الأسد وقال له :

ها أنا يامولاى » •

وزأر الأسد ثم قال :

ـ اقبضوا عليه واتونى بكبده •• فالطبيب يقــول أنه أفضل علاج لمرضى » •

وطار الغراب يبغى الفرار •• وانطلقت فرقة من النسور خلفه للقبض عليه وإحضاره للأسد •• كما انطلقت فرقة من الحمام لاحضار البلبل الطروب •

وذهب الغراب بعيداً بعيداً •• ولكن النسور لحقت به وأجبرته على العودة معها •• وعندما وصــلوا إلى عرين الأسد وجدوه يجلس فى فراشه وقد استعاد الــكثير من عافيته •• ووجدوا البلبل الطروب بالقرب منه يشـــدو ويغنى أعذب الألحان •

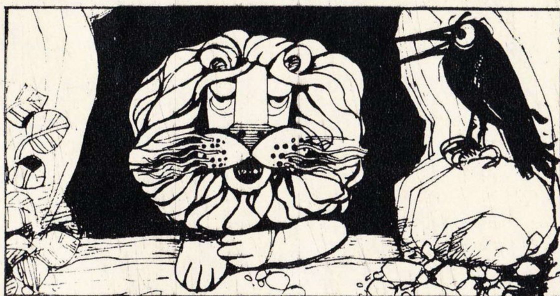
وضحك الأسد وهو ينظر إلى الغراب الخائف وقال :

ـ « لا تخف أيها الغراب الحقود •• فلم أعد فى حاجة

إلى كبدك بعد أن شفيت من مرضى بفضل غناء البلبل الجميل •• وقد عينته فى منصب كبير ، لقد أصبح مطرب الملك •

ـ فاياك أن تخدعنى أو تخدع أحدا من أفراد مملكتى بعد اليوم •• وإلا نفيتك من غابتى » •

وعاش البلبل الطروب قريبا من الأسد •• يغنى ويشدو فيطرب الآذان •• ويسعد الجميع بألحانه الجميلة •



القـــــلادة

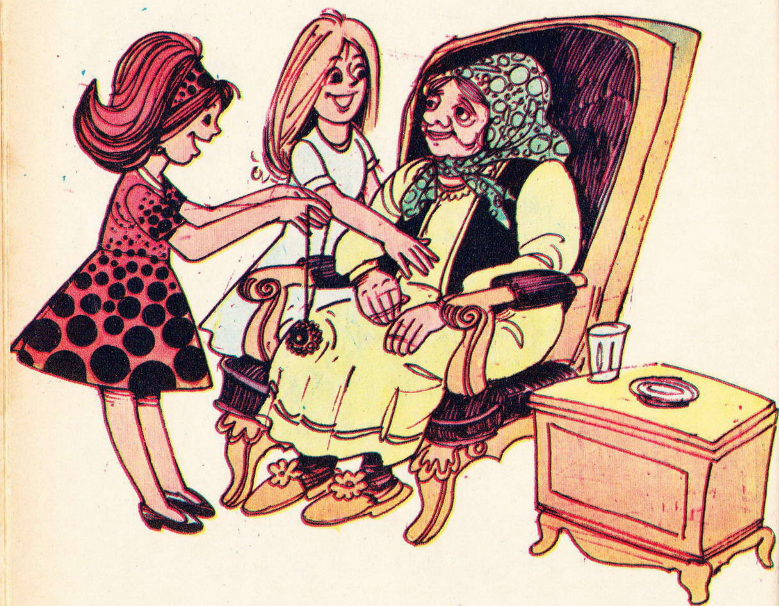


فى يوم من أيام فصل الشتاء ، كانت الجـدة الطيبة تستمتع بأشعة الشمس الدافئة التى تدخل حجرتها من خلال النافذة عندما سمعت نقـرا مهذبا على باب الحجرة ، فقالت : « أدخل » !

ودخلت « شيماء » و « علياء » الحجرة وقبلتا جدتهما قبلتى الصباح ، ثم جلستا تسامرانها ..

وبعد وهلة قصيرة نظرت « شيماء » إلى عنق جدتها الذى تحليه قلادة ذات فصوص زرقاء وقالت لها :

ـ « لماذا تعلقين هذه القلادة فى عنقك دائما ياجدتى ؟»
ولمست الجدة القلادة بأطراف أصابعها وسرحت ببصرها بعيدا ثم قالت :
ـ « إننى أعلقها دائما لأنها تحمل ذكريات عـزيزة على » ..
وسألتها « علياء » : « أى ذكريات ياجدتى ؟ »
وردت الجدة « كانت أول هدية أهداها جدكما إلى » .
وقالت « شيماء » : لابد أنه دفع فيها مبلغـا كبيرا من المال » .
وأجابت الجدة : لا يا « شيماء » .. لم يدفع فيهـا كثيرا .. والهدية ليست فى قيمتها المادية ولكن فيما تحمله من معان جميلة .
وقفزت نظرة سعادة من عينى « علياء » وهى تقول :
ـ « بهذه المناسبة ياجدتى ، لاتنسى أن العيد قد اقترب !» .
وأضافت « شيماء » : « وإننا فى انتظار العيدية » .
وضحكت الجدة وقالت : « لن أنس ذلك » .
ومرت أيام على هذا الحديث .. وجلست الجدة تفكر



وتقول لنفسها : « ما الذى أخر وصول نقودى هذا الشهر؟ لم يحدث هذا قبل الآن .. لم يبق إلا يوم واحد على العيد ، ويجب أن أدخل السرور على حفيدتى ، فماذا أفعل ؟ » .

وأخذت الجدة الطيبة تفكر وتفكر حتى انتهت إلى حل، فقامت ولبست ملابس الخروج واتجهت إلى باب البيت.. فسألتها « علياء » :

ـ « إلى أين أنت ذاهبة ياجدتى ؟ ! »

وردت الجدة : « إلى مهمة عاجلة جدا » .

وقالت « شيماء » :

ـ ألا تقولين لنا عن وجهتك ؟

وقالت الجدة فى إصرار : « لا » .

ونظرت « شيماء » و « علياء » إلى بعضهما فى حيرة ، وخرجت الجدة من البيت واتجهت إلى محل قريب يبيع العقود والقلائد ..

واقتربت السيدة الطيبة من صاحب المحل وعرضت عليه

القلادة التى تعلقها دائما فى عنقها وسألته :

ـ هل تشترى هذه القلادة ؟

وفحص الرجل القلادة وقال :

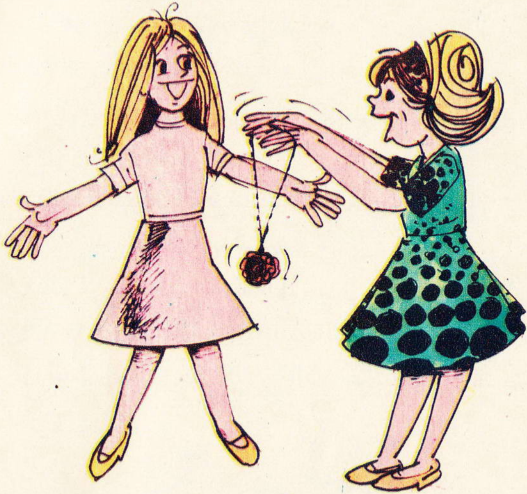
ـ « خسارة أن تفرطى فيها ، فان صياغتها دقيقة تعود إلى خمسين سنة مضت » .

وقالت السيدة : « أعرف ذلك ، ولكنى محتاجة إلى ثمنها للوفاء بوعد قطعته على نفسى » .

وقال الرجل : « سآخذها ياسيدتى ، ولكنى لن أدفع فيها كثيرا فهى ليست من المعادن الثمينة » .

ووافقت السيدة على الثمن الذى عرضه عليها التاجـر





فأعطته القلادة وأخذت النقود وهى سعيدة بما فعلت .

وجاء يوم العيد ، ودخلت « شيماء » و « علياء » إلى جدتهما وهنأتاها بحلوله فقبلتهما وأعطت لكل منهما مبلغا من المال .

ومرت بضعة أيام ، وقالت «شيماء» لأختها : «هل لاحظت يا « علياء » أن جدتنا لا تعلق قلادتها فى عنقهـا منـذ أيام ؟ » .

وردت « علياء » : نعم لاحظت ذلك ... ربما كسرت ، أو ربما وقعت منها فى الطريق يوم أن خرجت وهى فى عجلة من أمرها .. هيا نسألها عنها .

وذهبت البنتان إلى جدتهما ، وقالت لها « شيماء » :

ـ « أين قلادتك الجميلة ذات الفصوص الزرقاء ياجدتى؟ لماذا لا تلبسينها الآن ؟ » .

واضطربت الجدة عند سماعها هذا السؤال المفـاجىء وقالت : القلادة ؟ أى قلادة ؟ آه .. نعم .. نعم .. لقد فقدت منى .. هيا .. العبا فى حجرتـكما واتركانى لشأنى » .

ومرت أيام أخرى .. واقترب عيد ميلاد الجدة ،وجلست الأختان تفكران فى هدية تقدمانها إليها .. ولم يطـــل تفكيرهما ، فقد قالت « شيماء » بعد قليل :

ـ « ما رأيك بعقد نقدمه لها بدلا من قلادتهـا التى

فقدتها ؟ »

وردت « علياء » فى حماس : « فكرة هائلة يا«شيماء»•• هيا بنا إلى محل العقود والقلائد القريب من بيتنا لنشترى لها عقدا جميلا تعلقه فى رقبتها » •

وأخرجت البنتان كل مامعهما من النقود التى أهديت إليهما بمناسبة العيد ، وقصدتا المحل •• ولكنهما قبل أن تدخلا أخذتا تنظران إلى المعروضات التى وضعت خلف الواجهة الزجاجية ••

وفجأة صاحت « علياء » : « انظرى يا « شـيماء » •• قلادة تشبه قلادة جدتنا تماما ••

وقالت « شيماء » فى دهشة : بل إنها صورة طبـــق





الأصل منها .. هيا نشتريها » .

ودخلت البنتان واشترتا القلادة وعادتا بها إلى البيت .

وفى يوم عيد ميلاد الجدة قدمت « شيماء » و«علياء» القلادة الى جدتهما وهما تقولان لها :

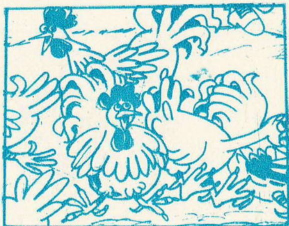
ــ كل سنة وانت طيبة ياجدتنا الحبيبة ، تفضلى هــذه هديتنا إليك .. قلادة تشبه تماما قلادتك التى فقدتيها » .

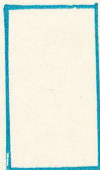
ونظرت الجدة إلى القلادة وهتفت : « بل إنها هى بعينها .. من أين جئتما بها ؟ » .

وقالت البنتان : « اشتريناها من محل العقود القريب من البيت :

وهزت الجدة رأسها وهى تنظر فى حنان إلى حفيدتيها وقالت : « غريبة ! » .

حكاية عرفان





ذات يوم ، وفى حى من الأحياء تتلاصق فيه البيوت فى بعض الأحيان ، جلس « عرفان » و « عادل » يستذكران دروسهما ، وفجأة قام « عرفان » وقال : « أف .. تعبت من المذاكرة . كل يوم مذاكرة مذاكرة ! » .

ونظر « عادل » إلى أخيه فى دهشة وقال « ولكنك لم تجلس إلى مكتبك إلا منذ ربع ساعة فقط يا «عرفان» ! .

وقال « عرفان » فى ضجر : أعرف ذلك ثم ألقى بالكتاب الذى أمامه إلى الأرض ، وركله بقدمه ..

فقال له « عادل » : « ماذا تفعل بكتابك ؟ » .



وقال « عرفان » فى استخفاف : « العب به الـكرة .. فأنا أحب لعب الكرة .. وعندى فكرة هائلة سأنفذها فى الحال » .

وذهب « عرفان » إلى والده وقال له : « هل تسمح لى أن أستذكر دروسى اليوم مع صديقى « خالد » الذى يسكن فوقنا ؟ » .

وقال الولد : « إذهب ياولدى .. وليكن الله معكما »

وصعد « عرفان » إلى أعلى .. ولكن ليس إلى شقة « خالد » ، بل إلى سطح المنزل .. ومنه إلى سـطح المنزل الملاصق له .. وعندما تخطى الحاجز الذى يفصل بين السطحين سمع دجاجا كثيرا يصيح فى الحظيرة .

ونزل « عرفان » سلم البيت المجاور إلى الشارع وهو يقول فى نفسه : « فكرة عظيمة ! وبهذه الطريقة لن يعرف أحد أننى خرجت الى الشارع لألعب الكرة مع الصبية الذين يلعبون فى الشارع الخلفى .. وسيظن الجميع أننى عند « خالد » .



وشبع عرفان لعبا ، ثم عاد إلى بيته فقال له والده :

ـ « هل أفادتك المذاكرة مع « خالد » ؟

أجاب « عرفان » فى جرأة : « جدا يا أبى .. وسوف أذاكر معه كل يوم » .

وفى اليوم التالى ، صعد « عرفان » إلى سطح بيتـه وتخطاه إلى سطح البيت الملاصق له ، ولم يكد يفعل ذلك حتى شعر بيدين غليظتين تقبضان عليه ، وسمع صوتا غاضبا يقول له : « ها أنا .. قد قبضـت عليك .. يا لص الدجاج !!

وذعر « عرفان » ، وقال للرجل الذى يقبض عليه : « أنا لست لصا ياسيدى » .

وقال الرجل : « لماذا جئت إلى هذا السطح إذن ؟ »

وقال « عرفان » : « ليس من أجل السرقة ، أرجـوك اتركنى اذهب » .

ودقق صاحب الدجاج النظر إلى « عرفان » ثم قال له : من ؟ « عرفان » ؟

ابن الرجل الطيب الذى يسكن فى المنزل الملاصق لنا ؟ أنت تسرق الدجاج ؟

ـ تعال معى إلى والدك ..

وأخذ صاحب الدجاج « عرفانا » إلى والده ، واضطر « عرفان » أن يعترف قائلا : « أنا لم أسرق ياوالدى ..

بل كنت أحاول التسلل إلى الشارع، بطريقة لا تكتشفها حتى ألعب كما فعلت بالأمس عندما ادعيت أنني كنت أذاكر مع « خالد » !

وجاء فى هذه اللحظة شخص يقول لصاحب الدجاج :

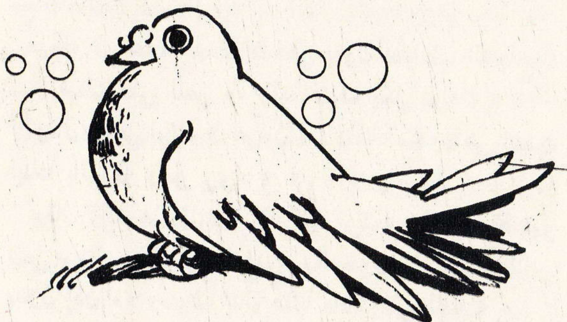
ـ « قبضنا على اللص .. وقد اعترف بكل شيء » .

وقال الرجل لوالد « عرفان » : « أنا آسف لأنني اتهمت ابنك بالسرقة وهو بريء » .

وقال والد عرفان : « إذا كان بريئا من السرقة فهو ليس بريئا من الكذب والخداع والدخول إلى بيوت الناس بدون إذن .. وسوف ينال عقابا عادلا على ذلك » .



الحمامة البيضاء



زمان ، فى إحدى قرى الدلتا ، كان يعيش ولد صغير اسمه « يحيى » ... كان أبو « يحيى » يمتلك محلا صغيرا جدا لبيع ابقالة ، لذلك كان يحلم دائما بأن يكون له فى يوم من الأيام محل كبير أنيق مملوء بأنواع البقالة الفاخرة ..

كان « يحيى » يعرف حلم أبيه ويود من صميم قلبه أن يتحقق هذا الحلم ، لذلك كان يداوم على الذهاب إلى المدرسة ، فاذا عاد منها أدى واجباته واستذكر دروسه بهمة ، فقد قرر أن يعاون أباه على تحقيق حلمه ، بعد أن يتم دراسته •

كان « يحيى » يحب اللعب مثل كل الصغار ، فكان يجتمع مع صبية القرية فى الأرض الفضاء أمام بيت العمدة ليلعبوا الكرة ، وطبعا كان يحدث هذا بعد فراغه من المذاكرة ، أى وقت المغرب أو بعده بقليل •

وفى أحد الأيام ، بينما كان « يحيى » عائدا من المدرسة مارا ببيت العمدة ، رأى جمهورا كبيرا من أهل القرية ـ ومنهم العمدة نفسه ـ مجتمعين أمام الباب ، فلما اقترب منهم علم أن زجاج نافذة إحدى حجرات بيت العمدة قد كسر ، وأن العمدة يحقق فى الموضوع لمعرفة الجانى ••

وسمع « يحيى » العمدة وهو يقول : « سأعاقب الجانى أشد العقاب » •

وانزعج الصبى جدا لما سوف يحدث للشخص الذى كسر الزجاج فأسرع يقول له : « سيدى .. ألا تظن أنه يجب أن تعاين الحجرة أولا قبل النطق بالحكم ؟ »

وسر العمدة من ذكاء الصبى وقال له : « صدقت .. هيا .. تعال معى لنعاين الحجرة سويا » .

وذهب « يحيى » مع العمدة إلى الحجرة التى كسر زجاجها ، وبحث فى أركانها عن حجر أو أى شىء يمكن أن يكون السبب فى تحطيم النافذة ، فلم يجد شيئا ، وبينما كان خارجا من الحجرة خلف العمدة إذ لفت نظره شىء أبيض خلف الباب ، فاقترب منه فى حذر .

ونظر يحيى إلى هذا « الشىء » فوجده حمامة بيضاء جميلة أخذت تنظر إليه بعينين ملؤهما التوسل فانحنى على الأرض وحملها برفق بين يديه ليجد أن بجناحها جرح صغير، فضمها إلى صدره فى حنان ، وقد قرر أن يبسط عليها حمايته مهما كلفه ذلك .

والتفت العمدة خلفه فرأى « يحيى » وهو يحتضن



الحمامة فعرف فى الحال أنها السبب فى كسر الزجاج فقال:
ــ « إذن فأنت التى .. »

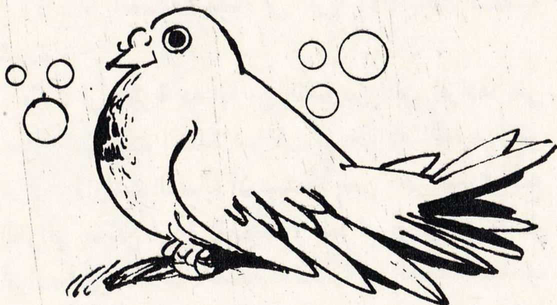
وقاطعه « يحيى » فى سرعة قائلا : « سيدى العمدة .. إنها لم تكسر زجاجك .. بل كسرته أنا .. بربك لا تعاقبها .

وضحك العمدة وقال : « لا .. لن أعاقبها ولن أعاقبك أنت أيضا .. ولكن أخبرنى كيف كسرت الزجاج ؟ »

وقال يحيى : « لابد أن ذلك حدث أثناء لعبى بالكرة فى الليلة الماضية .. إننى أتذكر أننى ضربت الكرة بقوة بعد انصراف أصدقائى ، ولم أجدها بعد ذلك » .

وربت العمدة على رأس « يحيى » وهو معجب بشهامته وقال له : « ولكننا لم نجد أى كرة عندما فتشنا الحجرة ، هيا ، لا تخف على الحمامة وخذها معك .. إنها لك » .

ولم يأخذ « يحيى » الحمامة لنفسه . فقد كان يعلم أنها لجارة تسكن بالقرب منه ، فذهب إليها بها ، وحكى لها ماحدث ثم طلب منها أن تسمح له بتضميد جرحها وبزيارتها كل يوم حتى تشفى وتستطيع الطيران مرة أخرى .



وابتسمت الجارة فى وجه « يحيى » وقالت له : « مادمت تعطف عليها كل هذا العطف فهى لك .. خذها فان عندى غيرها كثير » .

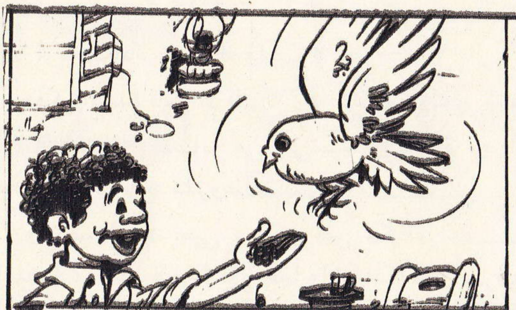
وشكرها « يحيى » وأخذ الحمامة إلى بيته وعالجها حتى شفيت ، وأحبته الحمامة كثيرا،فكانت تلتقط الحب من كفه وتقف على كتفه إذا ناداها .. كان قد سمع من معلمه فى المدرسة عن الحمام الزاجل الذى ينقل الرسائل من بلد لآخر ، فأخذ يدرب صديقته الحمامة على هذه المهمة فى صبر حتى نجح فى حملها على نقل الرسائل من مكان لآخر .

وذاع أمر الحمامة البيضاء فى القرية ، وأصبحت شخصية شهيرة .

وكان فى القرية عصابة من اللصوص اتفق أفرادها على الهجوم على بيت العمدة لسرقة مافى خزائنه الحديدية من أموال ، وأرادت العصابة أن تستعين بلص آخر خبير فى فتح الخزائن يسكن فى قرية بعيدة ، فلما لم يوافق أحد من أفرادها على الذهاب لاستدعائه فكروا فى الحمامة البيضاء.

وفى ذلك اليوم افتقد « يحيى » صديقته البيضاء .. فأخذ يبحث عنها فى كل مكان ، اعتادت أن تذهب إليه ، وظل يبحث لمدة ستة أيام دون فائدة ، وفى اليوم السابع بينما كان يجلس حزينا عليها إذ به يسمع نقرا خفيفا على زجاج النافذة .

وقفز « يحيى » من مكانه وفتح النافذة فدخلت الحمامة وقفزت فوق كتفه وأخذت تحك رأسها الصغير بأذنه ، معبرة عن سرورها برؤيته ، وبعد انتهائها من تحيته وقفت على إفريز النافذة وفتحت أحد جناحيها ..



ومد « يحيى » يده تحت جناح صديقته وأخرج ورقة مطوية ، فلما قرأها لم يفهم منها شيئا فأخذها إلى العمدة .

وقرأ العمدة الورقة وفهم كل شيء .. فأعد كمينا للصوص .

وجاء اللصوص فى الموعد الذى حددوه لأنفسهم فوقعوا فى قبضة رجال الشرطة وهم متلبسون بالسرقة ، وأودعوا فى السجن .

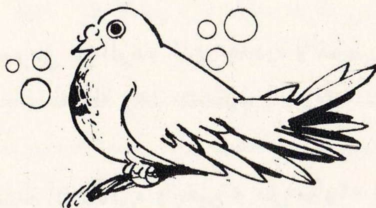
وأراد العمدة أن يكافىء « يحيى » على معاونته ، ولكنه رفض قائلا : « سيدى العمدة ، لم أفعل سوى واجبى ،

ولا أريد مكافأة على أداء واجب » .

وفكر العمدة قليلا ثم قال له : « صدقت ياولدى .. وإذا أردت الحق، فان الحمامة هى التى تستحق المكافأة .. إليك هذا المبلغ لتبدأ به مشروعا لصالحها » .

ولم يستطع « يحيى » أن يرفض مكافأة الحمامة البيضاء ، فشكر العمدة نيابة عنها وأخذ المكافأة وانصرف .

واليوم ، إذا ذهب أحدكم إلى تلك القرية فسيرى محلا أنيقا لأفخر أنواع البقالة كتب فوقه « بقالة الحمامة البيضاء » .



الفنان الصغير



كان « حسام » أحسن من يعزف على الكمان في فرقة الموسيقى بمدرسته ، وكان الأولاد يحبون أن يستمعوا إليه وهو يعزف عزفا منفردا على كمانه ، وكانوا يشجعونه ويصفقون له كلما استمعوا إلى مقطوعة من المقطوعات التي يعزفها ..

وفي يوم من الأيام انتهى « حسام » من عزفه ، وكالعادة تعالت أصوات الاستحسان ، ودوى التصفيق له .. وقال له أحد الأولاد : « أنت يا « حسام » أحسن من يعزف على الكمان » .

وقال له ولد آخر : « سمعت أستاذ الموسيقى يقول أنه

سيختارك لتكون العازف الأول للفرقة » .

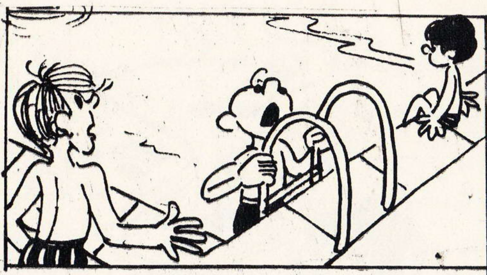
وابتسم « حسام » وهو يشعر بالفرح لأنه يتقدم بسرعة في دروس الموسيقى التي يحبها كثيرا ، والتي في نفس الوقت ماكانت لتشغله عن دراسته ، ولكن فرحته لم تدم طويلا ، فقد حانت منه التفاتة إلى أحد زملائه في الفرقة ، فوجده عابسا مغضبا .. وسمع أحد الأولاد يقول له : « لماذا هذا العبوس ؟ ألا يعجبك عزف « حسام » يا « وليد » ؟ » .

وقال « وليد » في لهجة غاضبة : « لا .. فأنا أعزف الكمان أفضل منه .. وسوف ترون أن أستاذ الموسيقى سيختارني أنا كعازف أول للفرقة » .

وقال له زميله : « نحن نعرف أنك جيد في العزف يا «وليد» .. لم يقل أحد منا أنك ضعيف فيه .. ولكن الحق يجب أن يقال .. « فحسام » يعزف أحسن منك ، فلا تغضب وحاول أن تكون في مستواه » .

واغتاظ « وليد » من كلام زميله ، بل واغتاظ من زملائه كلهم .. وقرر شيئا ..





وانتهى وقت تدريب فرقة الموسيقى •• وانفض الأولاد إلى بيوتهم ، وترك « حسام » كمانه فى حجرة الموسيقى وهو يقول لزميله الذى بجانبه : « سأترك كمانى هنا حتى أشرب وأعود فآخذه » •

وانتهز « وليد » هذه الفرصة •• وانتظر حتى لم يبق غيره بالحجرة ، فأخرج كمانَ « حسام » من علبته وحاول أن يكسره •• فلما لم يستطع أن يفعل ذلك كسر قوسه •

وعاد « حسام » فى هذه اللحظة فرأى « وليدا » يقف أمام علبة الكمان فسأله :

ــ ماذا تفعل يا « وليد » ؟ ••

وفوجىء « وليد » بعودة « حسام » بهذه السرعة فقال وهو يغلق العلبة :

ـ « لا .. لاشيء .. وجدت علبة كمانك مفتوحةفأغلقتها لك ! » .

ثم أسرع « وليد » بالخروج من الحجرة ، وتقدم « حسام » من العلبة وفتحها ..

ودهش عندما وجد قوس الكمان مكسورا ، وقال فى نفسه : « لا .. لا .. هذا فظيع .. هل يصل الحقد« بوليد» إلى هذه الدرجة ؟ » .

وحمل « حسام » علبة كمانه وانصرف إلى بيته وقد عزم على ألا يكلم « وليدا » بعد ذلك أبدا ..

وفى اليوم التالى ، وكان يوم أجازة .. انتهى « حسام» من أداء واجباته المدرسية ، ثم استأذن والديه فى الذهاب إلى النادى فأذنا له ..

وذهب « حسام » إلى النادى ، وارتدى ثوب الاستحمام ووقف على حافة حوض السباحة وهو يتعجب لأن أحدا من أصدقائه لم يحضر بعد .

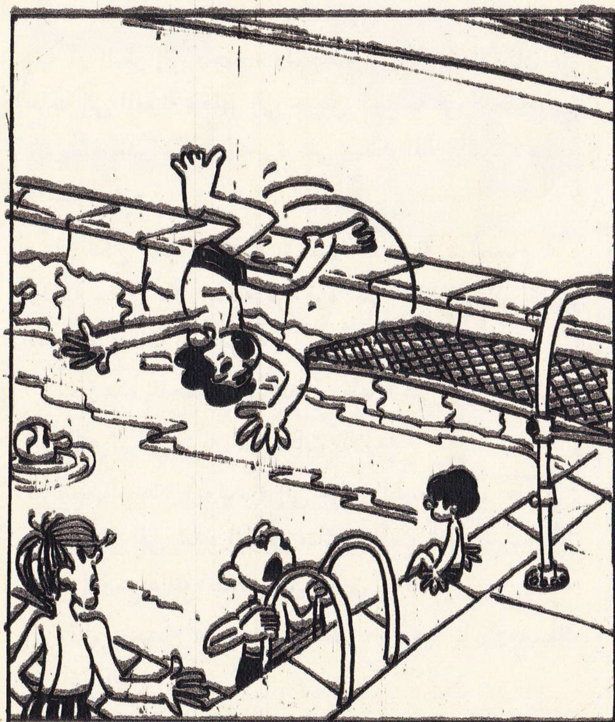
وبينما هو كذلك إذ به يرى « وليدا » يقبل نحوه ...
ونظر « وليد » إليه فى تحد ثم ذهب إلى الطرف الآخر من حوض السباحة ، وبسرعة خاطفة تسلق السلم الذى يؤدى إلى لوح القفز .

وحبس « حسام » أنفاسه ، وتسارعت دقات قلبه وهو يرى « وليدا » يقف فوق اللوح إنه يعلم أن « وليدا » لم يتعلم أصول القفز ، وتساءل فيما بينه وبين نفسه :

ـ « ما الذى جعله يفكر فى القفز الآن وهو لم يفعل ذلك من قبل ؟ » ..

وقبل أن يجد جوابا لسؤاله رأى «وليدا» وقدفقد توازنه كمن أصابه الدوار ، ويسقط إلى الماء وهو يصرخ ..

وخشى « حسام » على « وليد » من الغرق .. ونظر إلى الماء ، ولكنها كانت قد ابتلعت زميله ، فتلفت حوله عله يجد المدرب ليلفت نظره إلى ماحدث حتى ينقذ « وليدا » ، ولكنه لم يجده ... ولم يتردد « حسام » لحظة واحدة ، ونسى إساءة « وليد » إليه ، ونسى عزمه على عدم التحدث



إليه أو النظر إلى وجهه ، ولم يفكر إلا أن إنسانا كان فى حاجة إلى المعونة ، فقفز إلى حوض السباحة فى اللحظة التى ظهرت فيها رأس « وليد » على سطح الماء فاقترب منـــه وأمسك به .

لم تكن عملية إنقاذ غريق سهلة بالنسبة « لحسام » ، ولكنه حاول بكل مافيه من قوة حتى استطاع أن يقترب بحمله من حافة الحوض ..

وفى هذه اللحظة وصل المدرب فأعانه على إخراج «وليد» من الماء ثم أجرى له الاسعافات اللازمة .

وبعد أن عاد « وليد » إلى حالته الطبيعية قال لحسام :

ــ « إننى فى شدة الخجل منك ، فأنت تعلم أننى أسأت إليك ، ومع ذلك أنقذتنى من الغرق » .

وقال « حسام » فلننسى ماحدث .. وهيا بنا لأوصـــلك إلى منزلك » .

وصار الاثنان صديقين منذ ذلك اليوم .



الفاكهة الجديدة

كان الشقيقان « أشرف » و « خالد » يحبان ركوب الخيل كثيرا ، وكان لوالدهما صديق يمتلك مزرعة جميلة قريبة من المدينة .

وفي يوم من الأيام تلقى أشرف و « خالد » دعوة لقضاء يوم مع والدهما لزيارة المزرعة ، ففرحا بهذه الدعوة .. وقال « أشرف » : « أنا سعيد جدا لأننا سنذهب إلى مزرعة العم « حسان » .. وآمل أن تشمل الدعوة ركوب الخيل ! »

وقال « خالد » : وأنا أيضا .

وفى اليوم المحدد للدعوة ذهب الولدان مع والدهما إلى المزرعة فاستقبلهما صاحبها بالحفاوة وقال لهما : « أنا سعيد لأنكما جئتما مع والدكما .. هيا .. أمامكما المزرعة كلها .. العبا وامرحا كما تشاءان ولكن لا تقربا تلك الشجرة »

وأشار العم « حسان » إلى شجرة كبيرة مورقة تدلت منها ثمار فاكهة جديدة لم يشاهدا مثلها من قبل .. وتعجب « أشرف » و « خالد » للتعليمات بخصوص هذه الشجرة بالذات . وسأل « خالد » عمه : « ولماذا لا نقرب هذه الشجرة ؟ » .

وقال العم : « لأنها لنوع جديد من الفاكهة أجرب زراعته هنا .. وهذه أول سنة تثمر ، وقد .. »

ولم يكمل العم « حسان » كلامه ، فقد جاء إليه أحد عمال المزرعة يستدعيه لأن آلة الرى تعطلت فقال : « أنا قادم معك » .

ثم التفت إلى ضيوفه وقال : « استمتعوا بوقتكم حتى ساعة الغداء .. وبعد الغداء لكم عندى مفاجأة سارة ! »

وانصرف العم « حسان » مع عامل المزرعة ، وراح والد



« أشرف » و « خالد » يتجول هنا وهناك بين الأشجار المختلفة ..

ونظر « أشرف » و « خالد » إلى بعضهما ... وقال « خالد » : يبدو أن عم « حسان » رجل بخيل .. فهو لا يريدنا أن نأكل من فاكهته الجديدة حتى لا تنقص ثمرتين !! .

وقال « أشرف » : إن منظرها جميل يا « خالد » ..ولابد أن يكون طعمها لذيذ .. هيا تتذوقها » .

وقال « خالد » : هيا .. ولن يعرف عم « حسان » أننا أخذنا ثمرتين .. فالشجرة مليئة بالثمار .

وقطع « أشرف » ثمرة لنفسه وأخرى « لخالد » ... وقال « خالد » وهو يمضغ : « إن طعمها غريب ! »

وقال « أشرف » : نعم .. ولكنها لذيذة ! »

وانتهى الاثنان من أكل الفاكهة ثم أخذا يلعبان فى المزرعة .. وعندما اقتربا من حظيرة الخيل شاهدا العم « حسان » يخرج منها ، فلما رآهما قال لهما : « لقد أعددت لكما



المفاجأة التي وعدتكما بها » .

وقال « أشرف » : ماهي المفاجأة ياعمى « حسان » .

وضحك العم وقال : « وكيف تكون مفاجأة إذا قلت لكما عنها الآن ؟ »

وألح الولدان على صاحب المزرعة ليقول لهما عن المفاجأة فقال لهما : « ستركبا الخيل وتتجولا بها فى المزارع بعد الغداء » .

وقال « أشرف » : « أنا أحب الخيل .. وعندما اكبر سأكون فارسا فى سلاح الفرسان » ! .

وقال العم : « عظيم ! هيا بنا لتناول الغداء » .

وذهب الثلاثة الى البيت ووجدوا والد « أشرف » و « خالد » في انتظارهم .. وتناول الجميع الغداء .. ولكن قبل أن يغادروا المائدة صاح « خالد » : بطنى تؤلمنى » .

وصاح « أشرف » : « وأنا أيضا ! »

وسألهما العم « حسان » : « ماذا أكلتما ؟ قولا الحق ولا تخافا » .



وقال « خالد » : أكلنا من الطعام الذى أكلتم منه كلكم ! »

وقال العم : « أنا لا أقصد أن أسألكما عما أكلتماه الآن .. بل أقصد ان أسألكما عما اكلتماه فى بستان الفاكهة ! »

وقال « أشرف » : « أكلنا من الشجرة التى نهيتنا عنها » .

وقال العم « حسان » فى انزعاج : « يا للكارثة .. انتظرانى حتى أعود إليكما .. »

وابتعد العم «حسان» عن الولدين وغاب قليلا ثم عاد بكأسين صغيرين قدمهما إليهما وهو يقول : « هيا اشربا هذا الدواء .. إنه مر المذاق ولكنه سينقذكما من مفعول المادة السامة » .

وسأل « خالد » : أى مادة سامة ياعمى « حسان » ؟

وقال العم : « المادة التى رششنا بها الشجرة التى حذرتكما من أكل ثمارها » .

وقال « أشرف » : ولماذا رششتم الشجرة بالمادة السامة ؟ » .

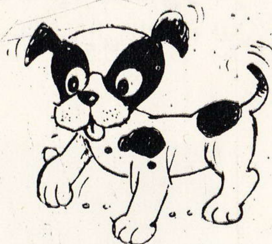
وقال عم « حسان » فى صبر : « لتقضى على الآفات الزراعية قبل أن تضر بها يا « أشرف » ..

وتحسنت صحة الولدين بعد قليل وذهبت عنهما الآلام ، فقال لهما أبوهما : « هيا بنا لنعود إلى المدينة » .

وصاح الولدان : « وركوب الخيل ؟ لقد وعدنا العم « حسان » بركوبها بعد الغداء » .

وقال العم « حسان » : « أنا لا أخلف وعدا أبدا ، ولكنى أراكما لا تقويان على ركوب الخيل اليوم بعد ما حدث لكما .. ولكنى سأدعوكما لتركبا الخيل فى فرصة أخرى .. ماقولكما ؟ » .

الكلب عسل



كنت أسير بصحبة « جدى » على الكورنيش وبينما كنا نهم بدخول أحد الكازينوهات إذا بنا نبصر رجلا يعرض على المارة كلبا صغيرا للبيع •

وقد كنت أتمنى دائما أن يكون عندى كلب صغير ليصبح رفيقا لى فى اللعب ، فنظرت إلى « جدى » نظرة فهم منها ما أريد أن أقوله ، فالأجداد هكذا دائما ، يفهمون ما نريد نحن الصغار دون أن نتكلم •

وعلى الفور نادى « جدى » على الرجل ، وسأله عن المبلغ الذى يريده ثمنا للكلب الصغير ، وبعد دقيقة واحدة كان الكلب بين ذراعى والنقود فى جيب الرجل ••

ولم نكد نخطو بضع خطوات داخل الـــكازينو حتى استأذنت « جدى » فى الذهاب بالكلب إلى المنزل ، فقال لى :

ـ مستعجل ليه ؟

فهمست فى أذنه :

ـ الكلب يحتاج إلى النظافة .

فضحك جدى وقال :

ـ إذن فهمت ، هيا بنا على البيت قبـــل أن تمتلىء بالحشرات .

وعدت بكلبى الصغير إلى المنزل ، وبحثت عن أمى حتى وجدتها تعنى باعطاء أخى الصغير حمامه اليومى ، وكـــان ظهرها إلى باب الحمام فأردت أن أفاجئها ، فأسرعت ووضعت كلبى فى « البانيو » مع أخى .

وفوجئت أمى كما أردت لها ، ولكن يبدو أننى لم أكن موفقا فى طريقة تعريفها بكلبى ، فقد أنبتنى على فعلتى ، وأفهمتنى أن الكلاب لا تستحم مع الأطفال فى حـــوض واحد ، وعندئذ اعتذرت لها قائلا : إن قصدى مما فعلتـــه



أن يتم التعرف بينها وبين صديقى الجديد .

وبالطبع أخرجت الكلب وأعطته حماما فى مكان آخر .

ولما رجع « جدى » من الخارج سألنى اذا كان قد استقر رأيى على اسم معين للكلب ، فلما أجبته بالنفى أخذ يستعرض الأسماء معى حتى اتفقنا على أن نسميه « عسل » .

ومر هذا اليوم بسلام الى أن جاء الليل فأعددت سلة لنوم كلبى وفرشتها له بوسادة صغيرة .. ووضعته بداخلها وأخذت ألاطفه حتى أغمض عينيه ، فقمت إلى فراشى وأنا فرح بهذا الرفيق الجديد واستسلمت للنوم .

ولم يدم استمتاعى بالنوم طويلا ، فلم ألبث أن استيقظت على صوت «عسل » وهو ينبح بصوت رفيع ولكنه مزعج، فخطر لى أنه ربما يفتقد أمه ، فقمت إليه وحملته إلى فراشى فسكت فى بادىء الأمر ، وأخذ يلعق وجهى ويهز ذيله شاكرا ولكن لم يستمر هدوؤه طويلا ، فقد عاد إلى نباحه المزعج من جديد ، وفهمت أنه يشعر بالجوع ، فذهبت إلى المطبخ وفتحت الثلاجة لأبحث له عن بعض الطعام ، ولفرحتى الشديدة وجدت زجاجة لبن لأخى الصغير ، فأخذتها وذهبت



إليه بها واحتضنته بيد •• وأرضعته الزجاجة باليد الأخرى ، تماما كما تفعل أمى مع أخى ، وبعد أن فرغ من شرب زجاجة اللبن راح فى سبات عميق وكذلك فعلت أنا ••

وفى صباح اليوم التالى ذهبت كعادتى إلى غرفة أبىوأمى لألقى عليهما تحية الصباح ، وبعد أن ردت أمى تحيتى قالت لى :

ــ إذا كنت تريد الكلب ، فيجب أن تحافظ على ممتلكات غيرك !

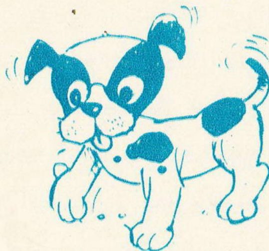
فعرفت على الفور أنها تعنى حادث زجاجة اللبن ، فاعتذرت

لها وشرحت لها كيف أن « عسل » لم يستطع النوم من شدة الجوع • فضحكت وقالت :

ـ لا أعنى بهذه الكلمات أن يموت من الجوع ! بل لابد أن يأكل فى مواعيد منتظمة ، ويشرب اللبن كل ليلة، لكن من طبق صغير ، وليس زجاجة لبن أخوك !

ومرت بضعة أيام كنت حريصا خلالها ألا تقع منى أو من « عسل » أية مخالفات قد تغضب أمى ، ولكن وقع مالم يكن فى حسبانى ، فقد ذهبنا جميعا بعد ظهر أحد الأيام لزيارة بعض الأقارب وتركنا « عسل » فى البيت ، ولما عدنا أخـذ أبى يبحث عن « شبشبه » فى موضعه المعتاد فلم يجده ، فأخذت أبحث عنه فى جميع أنحاء المنزل حتى وجدت ماتبقى منه تحت أريكة حجرة الجلوس ، فأيقنت أن « عسل » أراد أن يسلى نفسه أثناء غيابنا ، فانفرد « بالشبشب » ومزقه تمزيقا بأسنانه الصغيرة الحادة •

وبحثت عن « عسل » فوجدته مختبئا تحت سريرى وفى عينيه نظرة من يعرف أنه اقترف ذنبا كبيرا ، فناديته برفق فهز ذيله مسرورا ، وخرج من مخبئه فأخذته الى أبى قائلا :



ـ « عسل » يعتذر عما فعله •

•• فضحك أبى قائلا :

ـ وأنا قبلت اعتذاره بشرط ألا يعملها مرة ثانية •

ولم يعد « عسل » لتمزيق « الشباشب » ، ثانية • فقد استعاض عن ذلك بتمزيق أشياء أخرى ، فمرة لعبة صغيرة ومرة أخرى « شلة » من الصوف لأمى ، وهكذا •

وكان « جدى » هو الذى يدافع عنه دائما قائلا : إنه سيكف عن هذه الأفعال حينما يكبر •

ولكن تكررت شقاوة « عسل » فضاقت أمى به وبأفعاله ولم تعد تفلح توسلاتى أو دفاع « جدى » عنه • وقررت أمى أن تهديه الى أحد الأصدقاء الذين يحبون الكلاب ••

وفعلا حددت معه موعدا لأخذه • وفى اليوم المحدد ودعت « عسل » وخرجت من المنزل مبكرا حتى لا أراه وهو يغادر البيت فأحزن لفراقه ، وبقيت خارج المنزل أطول فترة مسموح لى بها ، وعدت وأنا أشعر بحزن شديد لأننى لن أجـد « عسل » فى انتظارى على نحو ماتعودت •

ولما دخلت المنزل فوجئت بكلبى يقفز حولى كعـادته ويشدنى ، وذهبت فورا إلى أمى قائلا :

ــ ألم يحضر أحد ليأخذ « عسل » ؟

بالعكس ، هم حضروا ، لكن أنا رفضت أعطيه لهم ، لأن ماحدث اليوم دفعنى لأتمسك به •

وقصت أمى كيف أنها شعرت بتعب فى ذلك الصباح ، وانتهزت فرصة نوم أخى الصغير فدخلت إلى غرفتهـا لتستريح قليلا • وما لبثت أن غلبها النوم ، وبعد قليـل تنبهت على صوت أخى يبكى ، ولكن قبل أن تقوم إليـه كف عن البكاء فعادت إلى نومها •

ولما استيقظت ذهبت إلى حيث يرقد أخى فى غرفتـه

فوجدته مستغرقا فى النوم بينما كان « عسل » يدفع العربة أمامه برفق ، فقد أسند رجليه الأماميتين على طرف العـربة ومشى بالخلفيتين • وكان كلما بلغت العربة آخر الحجر ، دار حولها وفعل نفس الشىء من الناحية الأخرى •

وهكذا تغلب « عسل » على الصعوبات التى كانت تقف فى طريق بقائه بيننا بذكائه وخفة دمه •



صاحب الكانتين



كان « تامر » يعيش مع والديه فى إحـدى المدن الساحلية ، فقد كان أبوه يعمل بحارا على إحـدى السفن التى تجوب البحار ، وكانت طبيعة عمله تحتم تغيبه عن المنزل فترات قد تصل فى بعض الأحيان إلى ثلاثة شهور .

وفى أحد الأيام سافر الوالد فى رحلة طويلة ، وكان يرسل أخباره بانتظام إلى أسرته ، كما كان يرسل النقود والهدايا كما تعود أن يفعل فى كل مرة يسافر فيها .. ولكن فجـأة



انقطعت خطاباته ونقوده وهداياه •

واشتد القلق بوالدة « تامر » ، فقد خشيت أن يكون قد أصابه مكروه ، كما كانت النقود التى معها تتناقص يوما بعد يوم ـ ولاحظ « تامر » التغيير الذى طرأ على والدته ، وشعر بالمتاعب المالية التى تواجهها ، فقرر أن يفعل شيئا يعيد به بعض الطمأنينة إليها •

وذهب « تامر » إلى ناظر مدرسته واستأذنه فى أن ينشىء « كانتين » فى الكشك الخشبى الذى يقع فى فناء المدرسة، شارحا له كيف أن التلاميذ فى حاجة فعلا إلى « كانتين » نظيف يشترون منه وجبات خفيفة ومرطبات يتنالونها فى « الفسحة » •• ووافق الناظر فى الحال على هذا المشروع •

ولم يضيع « تامر » لحظة واحدة ، وخرج يجرى من المدرسة حتى وصل إلى بيته ، وأخرج صندوق مدخراته وعد ما به من نقود •• إنها خمسة جنيهات •• لا بأس •• سيبدأ المشروع بهذا المبلغ البسيط •

وبدأ « تامر » مشروعه التجارى الذى حقق نجاحا عظيما



منذ اليوم الأول •• فقد أقبل عليه زملاؤه اقبالا منقطع النظير ••

ومرت الأيام وكبر المشروع وتضاعف رأس المال فأصبح عشرة جنيهات ، ثم عشرين ثم ثلاثين •• ولم تعد والدة « تامر » تخشى الفاقة فقد أصبحت هى وابنها فى حالة مالية ، لا بأس بها •

وفى أحد الأيام بينما كان « تامر » منهمكا فى تلبية طلبات زبائنه أثناء « الفسحة » سمع صوتا طالما اشتاق إلى سماعه يقول : « واحد سندويتش بالجبنة الرومى من فضلك » •

فرفع رأسه لينظر فى عينى والده الحانيتين •• وتعانق الاثنان ، وقص الوالد على ابنه كيف أن السفينة التى كان يعمل عليها قد أصابها عطب جعلها تجنح بهم إلى جزيرة

مهجورة ، وأنه بعد عدة أشهر أنقذتهم سفينة كانت تمر فى هذا الطريق مرة كل ستة أشهر •

وختم الأب كلامه قائلا : وقد سرنى جداً بعد وصولى هذا الصباح أن أسمع من والدتك كيف قمت بواجبك كرجل البيت أثناء غيابى ، وكيف كانت مدخراتك سببا فى عدم مد أيديكم إلى الناس •• والآن هل تقبلنى شريكا فى تجارتك ؟ »

وضحك « تامر » وهو يقول : « على شرط أن تدخر من أرباحك » •



قطار الذخيرة





فى داخل فلسطين المحتلة حيث أصبح أصحاب البلد الأصليون مجرد أقلية تتوق إلى اليوم الذى تتحرر فيه من الاستعمار الصهيونى ، فى تلك الأيام التى بدأ فيها الصهيونيون عدوانهم على سوريا ومصر والأردن ، قام الفدائيون من عرب فلسطين بالكثير من الأعمال الفدائية لعرقلة المعتدين فى تقدمهم نحو مايريدونه من توسع •

وفى محطة صغيرة للسكك الحديدية حيث يمر القطار القادم من تل أبيب ، كان « وليد » عامل التلغراف و«فهد»

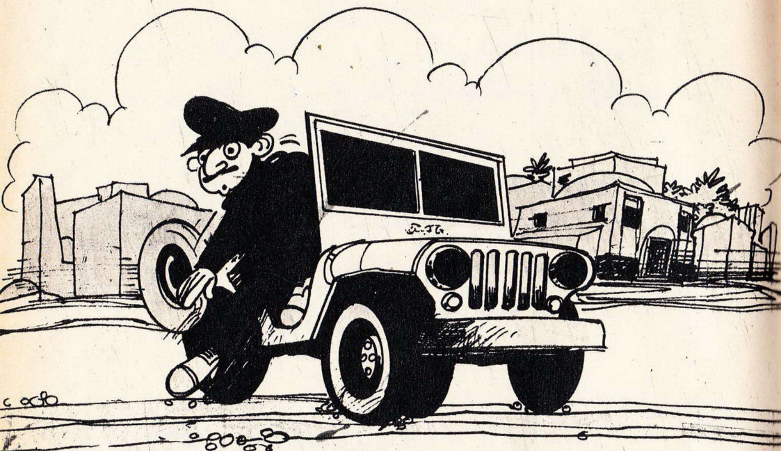
عامل الاشارة بالمحطة يعملان ضمن الفدائيين .

وفى أحد الأيام وصلت إشارة إلى وليد بأن طرداً فى الطريق إليه وأن عليه أن يسلمه إلى أصحابه فى تمام الساعة الثانية عشرة من اليوم التالى ..

وفهم « وليد » معنى الرسالة ، فالساعة الثانية عشرة هى موعد قطار الذخيرة القادم من تل أبيب متجها إلى أحد مراكز توزيع الذخيرة دون توقف ، والطرد معناه القنبلة التى ستلقى على القطار لتمنع وصول الذخيرة إلى المعتدين.

وفى اليوم التالى وصل الطرد مبكرا فأخذ « وليد » يؤدى عمله وهو ينظر إلى الساعة كل دقيقة وأخرى متعجلا الوقت ليقوم بتنفيذ الخطة ، ولكن فى الثانية عشرة إلا الثلث توقفت سيارة من سيارات الجيش الاسرائيلى بالقرب من المحطة ونزل منها بعض الضباط وتوجهوا إلى مكتب التلغراف ليرسلوا بعض البرقيات .

وتضايق « وليد » وتسارعت دقات قلبه وجف حلقه ، فساعة الصفر قد اقتربت وهؤلاء الصهاينة لا يفرغون من املاء برقياتهم اللعينة ..



ماذا يفعل ؟ إنه يسمع صفير القطار القادم !!

ودخل فى هذه اللحظة « فهد » عامل الاشارة بعد أن فرغ من أداء مهمته ولاحظ الارتباك على وجه « وليد » فاقترب منه ، ومد « وليد » يده فى جيبه فى سكون وأخرج الرسالة التى تسلمها إلى « فهد » •

وبهدوء تام قرأ « فهد » الرسالة ثم طواها ووضعها فى جيبه ، وبهدوء أكثر فتح الدرج الذى أمام عامل التلغراف وتناول منه الطرد وخرج .

ولما أصبح « فهد » فى فناء المحطة أخذ يجرى بأقصى سرعته حتى وصل إلى السيمافور فأخذ يتسلقه بخفة حتى وصل إلى قمته فى اللحظة التى رأى فيها مقدمة القطار وانتظر حتى أصبحت العربة الوسطى تحته تماما وقذف بالقنبلة .

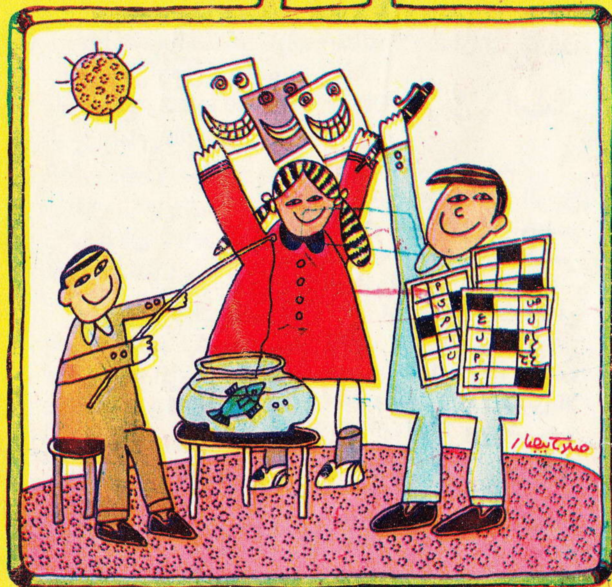
ودوى المكان بصوت الانفجار الرهيب وسقط « فهد » شهيدا فى سبيل بلاده وعروبته .



باب المرح والذكاء

اتسلى.. واضحك.. واكسب

رسوم : صلاح بيصار





● غضب احد ملوك الفرس على رجل من رجاله فامر بقطع رقبته ولما اقتيد الرجل امام الملك وتقدم الجلاد يحمل سيفه .

قال الرجل للملك : –

– مولاى .. هل يرضيك ان اموت ظمآنا .

فامر الملك ان يؤتى له بقدح من الماء ليشربه ... ولما امسك الرجل بالقدح بين يديه .. قال : –

– مولاى اخشى ان يقطع الجلاد رقبتى قبل ان اروى ظمئى .

فقال الملك : اطمئن لن يقتلك الا بعد ان تشرب هذا الماء .

فقال الرجل : اتعدنى بذلك .

رد الملك : نعم اعدك

وفى الحال القى الرجل القدح على الارض فتحطم وسكب الماء عندئذ نظر الرجل للملك وقال : –

– لم يعد فى امكانى ان اشرب هذا الماء يا مولاى واننى اطالبك بوفاء وعدك، فلقد وعدتنى ان لاتقتلنى الا بعد ان افرغ من شرب هذا الماء .

ضحك الملك لذكائه .. الذى انقذه من الهلاك .. فعفا عنه

ألغـــاز

● حدث خطأ مطبعى فى اسماء خمس مـــدن معروفة .. فى جمهـــورية مصر العربية ، فتـــداخلت الحروف فى بعضها البعض .. فهل يمكنك ترتيب اسماء هذه البلاد ومعرفتها ؟!

١ ـ شبين الدر
٢ ـ لص من اهور
٣ ـ سور بعيد
٤ ـ هرو ندم
٥ ـ فوليام

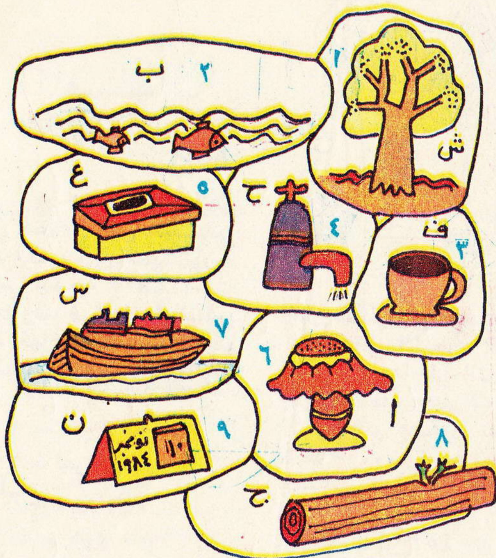
● شجرتان على كل منها عدد من العصافير فاذا طار عصفور من الشجرة الاولى الى الشجرة الثانية اصبح عددها متســـاوى ، واذا



طار عصفور من الشـــجرة الثانية الى الشجرة الاولى اصبح عدد ما على الشجرة الاولى ضعف ماعلى الشجرة الثانية فكم عصفور على كل شجرة .. وكم مجمـــوع العصافير كلها ؟!

كيف تطرح ٤٥ من ٤٥ فيصبح الناتج عندك ٤٥ ايضا ؟! فكر قليلا انهـــا ليست مشـــكلة ، وان لم تعرف انظر الحل .

الحلول ص ٩٠ ، ٩١



يوجد فى كل صورة الحرف الاول من اسمها .. لكن هذا الحرف يشترك ايضا فى بداية اسم حيوان او حشرة .. او طائر ..

١ ـ ش . . . ى ٢ ـ ب . . ر ٣ ـ ف . ل

٤ ـ ح . ت ٥ ـ ع .. ب ٦ ـ ا . و . . ن

٧ ـ س . . . ب ٨ ـ ج . ل ٩ ـ ن . . . . ة

الحل ص ٩١

ماذا أزرع؟



وقف الفتى الصغير ، يزرع مجموعة من المزروعات المختلفة ، لكن هناك حروف أسماء تداخلت فى بعضها البعض .. فاصبح هناك حرف مشترك بين زرع وآخر .. فهل يمكنك معرفة أنواع المزروعات .

الحل ص ٩١

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	ش	م	ب	ل	ك	و	ن
٢	ى	و	ل	د		ر	ف
٣	ك	ر	ك	و	ك		
٤	و	د	و	د		ب	ت
٥	ر		ك		ق	ر	ى
٦	ي	ن	ه	ا	ه		ت
٧	ل	ب		م	ر	ه	ى

الحل ص ٩٠

افقيا :
عالم فك رموز الكتابة الهيروغليفية ـ ٢ ـ يخرج الى الحيـــاة ـ هــرب ((معكوسة)) ٣ ـ مينـاء كانت له شهرة فى دولـة عربية ـ ٤ ـ من أسماء اللهالحسنى ـ حسم٥ ـ جمع قرية ـ ٦ ـ يمنعهـ ٧ ـ للتسلية ـ يتقدمفى العمر معكوسة .

راسيا :
١ ـ من شـــركات الملابس ـ ٢ ـ مصـدر ـ مشروب ((معكوسة)) ٣ ـ مشرفة ـ ٤ ـ شـديد العداوة ـ من الوالدين ـ ٥ ـ هزم ٦ ـ تجدها فى روى ـ شطة ـ ٧ ملكة فرعونية .

اضحـك

● الشحاذ : فطيرة لله ياست .

السيدة : اشــمعنى فطيرة ؟! ليه ماتطلبش عيش زى كل الشحاذين .

الشحاذ : اصل النهاردة عيد ميلادى .

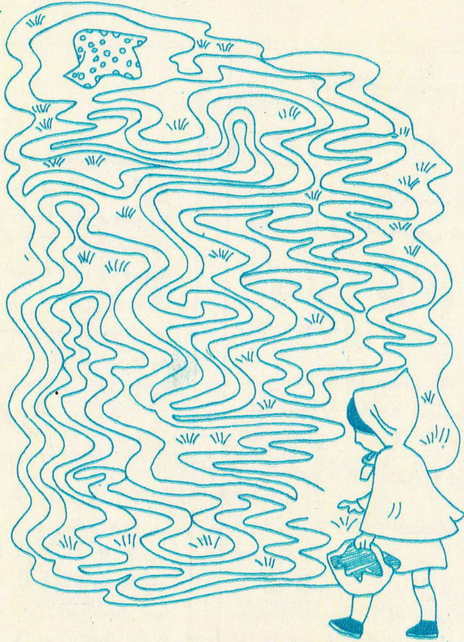
واحد : انا جبت لك من مصر شوية مانجه انمـا ايه عسل

الثاني : هم فين؟نسيتهم ولا ايه ؟!

الاول : لا فى الحقيقة انا نسيت واكلتهم .

● المدرس : ماذا قـال سيدنا سليمان لملكة سـبأ عندما وضعت امامـه كـل الكنوز والجواهر ؟!

التلميذ ابن التاجر :قال لها : تبيعيهم بكام ؟ !



سارت ذات الرداء الاحمر فى الطـــريق . وبعد ان قطعت
مسافة كبيرة اكتشفت ضياع المنديل فعادت لتبحث عنه
ساعدها في العثور عليه .

قوة الملاحظة



يبدو للوهلة الاولى ان ٦ ضفادع متشابهة لكن هنـــاك اثنتين متشابهتين تماما .. هل يمكنك معرفتهما ؟!

الحل ص ٩١

حلول التسالى

ص ٨٦

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	ش	م	ب	ل	ى	و	ن
٢	ى	و	ل	ح		ر	ف
٣	ك	ر	ك	و	ك		[illegible]
٤	و	د	و	د		ب	ت
٥	ر		ن		ق	ر	ى
٦	ى	ن	هـ	ا	ه		ت
٧	ل	ب		م	ر	هـ	ى

ص ٨٢

١ ـ البدرشين
٢ ـ المنصورة
٣ ـ بورسعيد
٤ ـ دمنهور
٥ ـ الفيوم

● الشجرة الاولى عليها ٤ عصافير .
والثانية عصفوران . .

فاذا طار عصفور من الشجرة الاولى للثانية اصبح عددهم ٣ على الشجرة الاولى و ٣ على الشجرة الثانية ـ اذن مجموع العصافير ٦ .

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ = ٤٥
٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ = ٤٥

حاصل الطرح

٢ ٣ ٥ ٧ ٩ ١ ٤ ٦ ٨ = ٤٥

ص ٨٤

١ ـ شمبانزى ٢ ـ ببر ٣ ـ فيل ٤ ـ جوت ٥ ـ عقرب ٦ ـ أبو قردان ٧ ـ سنجاب ٨ ـ جمل ٩ ـ نعامة

ص ٨٥

ورد ، ريحان ، نرجس، قرنفل ، ليمون ، ياسمين نعناع ، عباد الشمس ، سفرجل ، لارنج ، جميز، زهرة البنفسج ، جزر ، رمان .

ص ٨٩

الحل ا ، و



حزر فزر
إقرأ وفسر
خليك جد
شويه وفكر
واما ح تعرف
إضحك كركر

مسابقة
غنوة وفزورة
٦
تأليف: سمير عبد الباقى

يطلع صباحى، أفرد جناحى
ألف واعرف كل النواحى
وآخذ براحى .. أربع جهات
....
أنا فى الجناين وفى المداين
إنتاج إيديه وشغلى باين
عسل مصفى سكر نبات
....
الناس شافونى
حبونى ياما ... وقلدونى
ونقشوا لونى
قماش شرائط شعر البنات
....
أنا أصل شغلى همومى وصلاتى
يحكى لكو عني زهر النبات
وللسبب ده .. زن زن زناتى
خدوا جناحاتى ...
وركبوها للطيارات ...











١ اكتب الحل على ورقة وبيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة (غنوة وفزورة) .

كتب الهلال للاولاد والبنات ، واكتب العنوان : دار الهلال ـ ١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة .

٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود .. نوفمبر .

٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين في عدد يناير وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم ..

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت اليها .

الجوائز

٢٥ اشتراكا مجانيا لمدة سنة في كتاب الهلال للأولاد والبنات



كوبون مسابقة شهر نوفمبر

أسماء الفائزين فى مسابقة شهر سبتمبر

● اهلا ٠٠ ومرحبا بالاصدقاء الفائزين فى مسابقة غـــنوه وفزورة ٠٠ وحظا سعيدا فى المرات القادمة للذين لم يسعدهم الفـوز هذه المرة ٠٠ والف مبـــروك للفائزين وهم :ـ

١ ـ محمد شعبان أمين ـ جيزة
٢ ـ خالد عز الدين السـيد ـ القاهرة
٣ ـ ايمن محمد صلاح الدين ـ القاهرة
٤ ـ سماح حنفى عبد الله فهيم ـ القاهرة
٥ ـ هدى على عبد الله حسن القاهرة
٦ ـ عمرو على محمد احمد ـ القاهرة
٧ ـ نيفين عبد الحميد عسكر ـ القاهرة
٨ ـ محمد محمود عثمـان ـ القاهرة
٩ ـ عادل سيد محمد حسين ـ القاهرة
١٠ ـ هشام حكيم رزق الله ـ القاهرة
١١ ـ ليلى فوزى محمد المجيد ـ الاسكندرية
١٢ ـ أسلام محمد ماجد شعراوى ـ الاسكندرية
١٣ ـ فايقة صبرى حافظ ـ الاسكندرية
١٤ ـ نبيل على راشد شيت الله ـ الاسكندرية
١٥ ـ الهام رياض محمد محمدين خليل ـ دميـاط
١٦ ـ نادية حسن عبد النبى الغربية
١٧ ـ ايمان عزيز عويس ابراهيم ـ الاسماعيلية
١٨ ـ محمد سامى سعد الدين ـ كفر الشيخ
١٩ ـ سامح محمد عطية محمد ـ اسوان
٢٠ ـ اشجان زكى على ابراهيم ـ المنصورة
٢١ ـ محمد على احمد ـ بور سعيد
٢٢ ـ هشام احمد احمد السيد ـ قليوبية
٢٣ ـ هويدا سيد احمد حسن عطا الله ـ الفيوم
٢٤ ـ هانى طه طه احمد ـ المنيا
٢٥ ـ صلاح الدين يوسف احمد الشرقانى ـ السعودية

الحل الصحيح : الخرطوم

صدر من هذه السلسلة

١ ـ نوادر جحا ·· (ماما جميلة)
٢ ـ الحقيبة الطائرة (يعقوب الشارونى)
٣ ـ الفيل وحبة الترمس ·· (سمير عبد الباقى)
٤ ـ أريد أن أعرف ·· (دائرة معارف)
٥ ـ مولد البطل عنترة بن شداد ·· (فاروق خورشيد)
٦ ـ لغز الانسان الآلى ·· (راجى عنايت)
٧ ـ نوادر الحيوانات ·· (ماما جميلة)
٨ ـ ١٠٠ نكتـه ونكته ·· (حجازى)
٩ ـ المعجزة ·· (عليه توفيق)
١٠ـ عبله والصبى المقاتل ·· (فاروق خورشيد)
١١ـ عندما تضحك الشعوب ·· (سمير عبد الباقى)
١٢ـ أهـلا بالاجازة ·· (ليلى أمين)
١٣ـ ألف ليلة وليلة ·· (ماما جميلة)
١٤ـ الامير الصغير وحكايات أخرى
·· (ليلى القيسى ـ ويعقوب الشارونى)
١٥ـ حكايات كليلة ودمنة ·· (نجيبه حسين)
١٦ـ رحمة وأمير الغابة المسحورة , الفريد فرج)
١٧ـ مغـامرة البطل الصغير (يعقوب الشارونى)



الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ١٢ عددا - فى جمهورية مصر العربية ثلاثة جنيهات مصرية بالبريد العادى وفى بلاد اتحادى البريد العربى والافريقى والباكستان عشرة دولارات أو ما يعادلها بالبريد الجوى وفى سائر انحاء العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

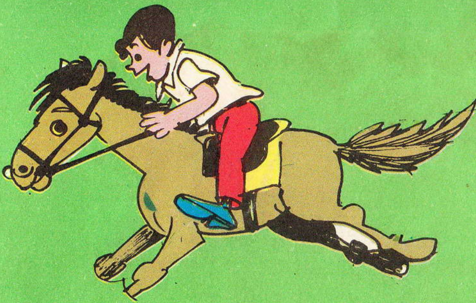
والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج.م.ع نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال . وتضاف رسوم البريد المسجل على الاسعار الموضحة اعلاه عند الطلب .

اسعار البيع للجمهور فئة ٢٥٠ مليما للقارىء فى مصر

فى البلاد العربية

سوريا ٥٠٠ ق . س ، السودان ٦٠٠ مليم ، لبنان ٥٠٠ ق . ل ، تونس ٦٥٠ مليما ، الاردن ٣٥٠ فلسا ، المغرب ٨٠٠ فرنك ، الكويت ٤٠٠ فلس ، الخليج ٤٥٠ فلسا ، العراق ٩٠٠ فلس ، غزة والضفة ٢٠ سنت، السعودية ٥ ريالات ، اليمن الشمالية ٤ ريالات ، عدن ٥٠ بنى .

رقم الايداع : ٥٦٠٧/ ٨٤



عروسة النيل ومرجان



اسطورة .. تحكى لك باسلوب جميل شيق حكاية الفتى ((مرجان)) الذى عزف على المزمار الحان جميلة سحرية ، فخرجت له عروس النيل فماذا أفعل معها؟

و ١٠ قصص أخرى ، بعضها من الواقع ، والبعض الاخر من الخيال الممتع ، نروى لك قصة الغراب الحقود والبلبل الطروب .. وحكاية الحمامة البيضاء والفاكهة الجديدة ، وقطار الذخيره وغيرها وغيرها من القصص والحكايات الشيقة ، تقضى معها أسعد اوقاتك .

وفى العدد المسابقة الشهرية غنوة وفزورة واتسلى واضحك واكسب .

الثمن ٢٥ قرشاً

AUTHOR-> M.RAAFAT
DATE-> 7-4-2015
TYPE-> ARABIC - COMICS
Made By :
M.RAAFAT & RABAB

ARAB COMICS

مرحباً بكم فى ....

عرب كوميكس

اول و اكبر موقع عربى متخصص فى فن القصة المصورة

WWW.arabcomics.net

©1993 W. VANCE

هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط . . رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها . .

****

This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay ..
Please Delete the File after Reading and Buy the Original Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..

BLUE BIRD